

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Universite Akli Mohand Oulhadj – Bouira

Tasdawit AKLI Mohand Oulhadj-Tubirett

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التعبير بالتضاد في معاجم تفسير الأحلام تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي (أمونجا)

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: دراسات لغوية

إشراف الأستاذ :

بوشنب حسين

إعداد:

مولاي الحسن

سالمي يحي

السنة الجامعية : 2015/2014

دعاء

يا رَبِّ لَا تَدَعْنَا نَصَابُ بِالْغُرُورِ إِذَا نَجَّحْنَا وَلَا
نَصَابُ بِالْيَأْسِ إِذَا فَشَلْنَا بَلْ ذَكَّرْنَا دَائِمًا بِأَنَّ الْفَشْلَ
هُوَ أَسَاسُ النَّجَاحِ وَعَلِمْنَا أَنَّ التَّسَامُحَ هُوَ أَكْبَرُ
مَرَاتِبِ الْقُوَّةِ وَأَنَّ حُبَّ الْإِنْتِقَامِ هُوَ أَوَّلَ مَظَاهِرِ
الضَّعْفِ يَا رَبِّ إِنْ جَرَدْتَنَا مِنَ الْمَالِ فَأَتْرِكْ لَنَا نِعْمَةَ
الْأَهْلِ وَإِنْ جَرَدْتَنَا مِنَ الْأَهْلِ فَأَتْرِكْ لَنَا قُوَّةَ الصَّبْرِ
وَإِنْ جَرَدْتَنَا مِنْ نِعْمَةِ الصِّحَّةِ فَأَتْرِكْ لَنَا نِعْمَةَ
الْإِيمَانِ يَا رَبِّ إِنْ أَسَأْنَا إِلَى النَّاسِ أَعْطِنَا شَجَاعَةَ
الْإِعْتِذَارِ وَإِنْ أَسَاءَ لَنَا النَّاسُ أَعْطِنَا شَجَاعَةَ الْعَفْوِ،
يا رَبِّ إِنْ نَسِينَاكَ فَلَا تَنْسَنَا.

آمين

تَشْكُرَات

اللهم لك الحمد بالإسلام. و لك الحمد بالقرآن
و لك الحمد بالأهل و المال و المعافاة.
و لك الحمد في السراء و الضراء.
و لك الحمد في الشدة و الرخاء.
و لك الحمد على كل حال.

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم و وفقنا و سدّد خطانا.
أما بعد:

من كل أعماق قلوبنا نريد أن نوجه شكرنا لأستاذنا
بوشنب حسين على توجيهاته القيمة التي جعلتنا
ننجز بحثنا و على سعة صبره.
شكرنا لكل من علمنا حرفاً أستاذتنا من الابتدائية
حتى الثانوية و إلى أستاذة قسم اللغة و الأدب العربي
حفظكم الله و رعاكم و دمتم لنا ذخراً....

الحسن يحي

إهداء

إليك يا من تعبتِ الليالي ولم تغمضي جفونك ولم تشكي

تعباً أو ملل، إليك يا من كنتَ سنداً لي وكنت تدفع بي إلى

الأمم فكنت بحق نعم الوالد، أبي وأمي ريحانتاي في هذه الدنيا، إلى أخواتي: أم كلثوم وزوجها محرز، مريم وأولادها محسن ونرجس وزوجها سعيد، أمينة وابنها محمد أنس وزوجها عبد المجيد، زينب وزوجها هارون، سلمى وزوجها رضا، وآخر العنقود نفيسة... إلى روح جدي محمد الصالح وجدتي بركاهم رحمهما الله والى جدي أحمد وجدتي فاطنة أطال الله في عمرهما، إلى أعمامي وأخوالي وخالاتي وعمتي زينب ورفيق دربي فاروق إلى كل أصدقائي وأحبابي: أيوب. مسعود. سيف. العربي. ديدو. علاء. محمد. عبداللطيف. حميد. أمين. يوسف،..... وإلى كل من لم يتسن لي ذكرهم فإن غابوا عن سطوري فمأواهم قلبي الى كل من نسيت ذكرهم وكل من يعرفني ويكن لي ذرة حب أو خير.. إلى أستاذي الكريم: بوشنب حسين والى عائلته الكريمة.. أهدي لكم عملي المتواضع مع رجائي أن تتمكنوا لي التوفيق في

بقية مشواري.....

الحسن مولاي



إهداء

إلى ينبوع الحنان الذي زرع الطموح والمثابرة والذي العزيز المحفوظ.
إلى نبع الحنان الذي لا ينضب الطاوس أُمي الغالية.
إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أخي أمير وأخواتي:
سهام وزوجها إبراهيم والكتكوتة الصغيرة ملك، أختي عبير وأميرة.
إلى الأستاذ المشرف بوشنب الذي كان لنا مرشداً وناصحا في هذا البحث.
إلى كل من ضاقت السطور بذكرهم فوسعهم قلبي أصدقائي الأعزاء.
وإلى كل من ساعدني على هذا البحث وكان لي معينا.
إلى كل محبي العلم والمعرفة.
إلى جميع أفراد العائلة والأقارب.

يحيي سالمى

خطة البحث

التعبير بالتضاد في معاجم تفسير الأحلام
تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي (أنموذجا)

الفصل الأول:

1-التعريف بعلم تفسير الأحلام.

أ - تعريف الحلم.

ب - أنواع الحلم.

ج - أهم المفسرين للحلم.

2-أسس تفسير الحلم (التأويل).

أ - التأويل بالقرآن.

ب - التأويل بالسنة (الحديث النبوي).

ج - التأويل بالمثل السائر.

د - اتأويل بالأسماء.

هـ - التأويل بالضد(التضاد).

3- في اللغة.

أ - تعريف التضاد.

ب- التضاد في معاجم تفسير الأحلام.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية

البحث عن التضاد في المعجم الأنموذج

مقدمة:

إن مسألة الأحلام مسألة شغلت البشرية كونها ظاهرة تصادف البشر في حياتهم، فهي تعكس كيان الشخص وتعبر عن تجربته الانفعالية، والاهتمام بها ليس وليد اليوم بل بدأ منذ القدم فاليونانيون كانوا يولون اهتماما كبيرا بها حيث أن أرسطو قدم الكثير من التفسيرات والتأويلات التي حدثت للبشر في ذلك الوقت ، وكان المسلمون من السابقين للنبوغ في هذا الميدان ونالوا نصيبهم الوافر من هذا الاهتمام، انطلاقا من مبادئ عقيدتهم، ففسروا الأحلام وصنفوا الكثير من الكتب التي حملت في طياتها موضوع تفسير الأحلام ومنهم ابن سيرين و ابن شاهين والناقلي والذبي اعتمدنا على كتابه **تعطير الأنام في تعبير المنام** لدراسة إخضاع ظاهرة التضاد كونها ظاهرة لغوية في معاجم تفسير الأحلام وتوالى الاهتمام لدى الغرب حيث يعتمد المجتمع الغربي كثيرا على نظرية فرويد في تفسير أحلامهم.

فموضوع مذكرتنا هو **التضاد في معاجم تفسير الأحلام** وهو موضوع لغوي يدخل ضمن إخضاع الظواهر اللغوية في دراسة العلوم المختلفة كاستعمال الترادف والأسماء والتضاد الذي هو موضع بحثنا.

فبحثنا في هذا الموضوع كان وفق فصلين أولهما نظري تحت عنوان **التضاد وتفسير الأحلام** تطرقنا فيه إلى موضوع الأحلام تعريفها أنواعها حسب كل منهج (إسلامي وغربي) وأهم المفسرين للأحلام، وأيضا تطرقنا إلى تعريف التضاد في اللغة العربية

وكيف استعمله المفسرون في معاجمهم، واعتمدنا على كتاب تعبير الرؤى لابن قتيبة في الخطوة الأخيرة من هذا الفصل.

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا اعتمدنا فيه على كتاب تعبير الأنام في تعبير المنام للشيخ عبد الغني النابلسي كأنموذج وبحثنا فيه كل استعمال لظاهرة التضاد في عملية التفسير واعتمدنا في الترتيب على منهجية المؤلف وهي الترتيب الألف بائي.

من أهم المراجع والمصادر التي عدنا إليها في بحثنا: كتاب لسان العرب لابن منظور وكتاب تعبير الرؤى لابن قتيبة، كتاب عالم الأحلام عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات للدكتور سليمان الدليمي وكتاب تعبير الأنام في تعبير المنام لعبد الغني النابلسي.

أما أهم العوائق التي واجهتنا في هذا البحث هو أن البحث المتناول من طرفنا بحث جديد و لم نجد من تطرق إلى هذا النوع من البحوث بحيث وجدنا أنفسنا بدون خبرة عكس الطلبة الذين تناولوا مواضيع شبيهة بما تناوله من سبقهم من الطلبة فكانوا يستقون منهم طريقة العمل والبحث ، ولكن كان الأستاذ المشرف بوشنب سندا وعضدا لنا ووجهنا إلى السبيل الصحيح لإنجاز هذا البحث.

وفي الأخير نوجه شكرنا وامتنانا للأستاذ بوشنب حسين على مجهود القيمة وعلى كل ما قدمه لنا خلا فترة إشرافه علينا بحيث لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد .

الفصل الأول

التضاد وتفسير الأحلام

1- تعريف علم تفسير الأحلام:

إن علم تفسير الأحلام علم قديم فلقد عُرف عند القدماء من اليونان والإغريق، بحيث عُرف عند المسلمين بمصطلح تعبير الرؤى وبالنسبة إلى تعريف علم النفس لعلم تفسير الأحلام يقول فرويد: >> علم تفسير الأحلام هو علم تبيين معاني الأحلام حيث يعتبر الحلم بلاغ خارق أو وسيلة من التدخل الإلهي الذي يمكن كشفه من قبل الناس في العصر الحديث<<¹.

أ) تعريف الحلم:

1- لغة:

الحلم (بسكن اللام) والحلم (بضم اللام): الرؤيا والجمع أحلام، يقال، حلم يحلم إذا رأى في المنام، ابن سيدة: حلم في نومه يحلم حلما واحتلم، قال بشر بن أبي حازم: أحق ما قلته أم احتلام؟

تحلم الحلم: استعمله، وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه: رأى له رؤيا أو رآه في النوم.

وفي الحديث: من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعقد ما بين شعيرتين، أي قال أنه رأى في النوم ما لم يره، وتكلف حلما: لم يره، يقال: حلم بالفتح ، إذا رأى وتحلم إذا ادعى الرؤيا

¹ - سيغموند فرويد، تفسير الأحلام، ترجمة مصطفى صفوان دار المعارف القاهرة، 1995، ص5.

كاذبا، قال: فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته، فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ قيل: قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة، والنبوة لا تكون إلا وحيا، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره، وأعطاه جزء من النبوية ولم يعطه إياه، والكاذب على الله أعظم ممن كذب على الخلق أو على نفسه، و الحلم: الاحتلام أيضا.¹

لقد غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح، يقال: قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه أنه يباشر، قال: وهذا البيت شاهد عليه، وقال ابن خالويه: أحلام نائم ثياب غلاظ، والحلم والاحتلام والجماع ونحوه في النوم، والاسم الحلم.²

2- اصطلاحا:

الحلم عبارة عن ورود صور ذهنية، وأفكار ومشاعر قد تكون متسقة أي منسقة، وقد تكون مفككة أو عديمة التنسيق، تحدث هذه التصورات أو الصور أثناء النوم أو تحت ظروف التخدير أو التنويم المغناطيسي، وقد يعتبره البعض سلسلة من المدركات

¹ - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، م4، دار صادر، بيروت، ص 209.

² - المرجع نفسه ص 209.

الحسية التي لا وجود لها في عالم الحقيقة والواقع، ولكن قد تكون هذه الصور مختلطة

أو شاذة.¹

الحلم عبارة عن تتابع متناسق للصور يحدث أثناء النوم، والحلم كما يعرفه عبد الرحمن

محمد العبسوي تعريفاً جامعاً بالقول: الحلم سلسلة من الهلوس والتخيلات التي تحدث

لنا أثناء النوم.

ب) أنواع الأحلام:

إن الخطوة التالية في فهم الأحلام هي في محاولة التعرف على أنواع الأحلام

المختلفة، ويمكن دراستها من جوانب عديدة، نظراً لكثرتها وتعددتها عند البشر فدراستها

كانت وفق منهجين اثنين أولهما المنهج النفسي لدى الغربيين وعلى رأسهم سيغموند

فرويد وارسطو والمنهج الآخر لدى المسلمين الذين كانت عقيدتهم تقرض عليهم

الاستناد عليها فكان تطرقهم للحلم وفق منظور إسلامي بحت، ولهذا سنحاول أن نذكر

أنواع الأحلام حسب كل منهج.

1- المنهج الإسلامي:

حدّد الإسلام وقبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة نظرتة الخاصة للأحلام بالاستناد

إلى المفهوم الإسلامي للأحلام.

¹ - عبد الرحمن محمد العبسوي، بين العلم والعقيدة، ط1، منشورات الحقوقية، 2008، ص29.

1-1 الرؤيا الصالحة:

ويأتي هذا النوع تعبيراً عن أحلام الأنبياء والتي هي نوع من الإيحاء،¹ كما في قوله تعالى: >> وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ << (الشورى 51).

وتتلخص طرق الإيحاء فيما يلي:

1-الإلهام.

2- الكلام المباشر.

3- عن طريق الملك جبريل.

2-1 رؤيا الشيطان:

يسبب هذا النوع من الأحلام حالة من الأسى والحزن لدى الأدميين وقد عبر عن ذلك أبي هريرة بقوله أن رسول الله(ص)قال: >> الرؤيا ثلاثة فرؤيا صالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرؤ نفسه <<²

3-1 الرؤيا التي يحدث بها الإنسان نفسه:

يعتبر هذا النوع من الأحلام انعكاس لما يراه الإنسان في يقظته لترى له في منامه

¹ - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006، ص97.

² - مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، دار الخلافة العلمية، القاهرة، 1330 هـ، ص2263.

سواء كانت أحداث من الماضي أو الحاضر وسواء كانت حقيقية أو خيالية.

وهذا النوع من الأحلام لا معنى له فهو ليس بشرى من الله ولا رؤيا من الشيطان وإنما

موجز من النشاط العادي للدماغ.¹

من خلال هذه الأنواع لاحظنا أن المنهج الإسلامي يدرس الأحلام وينظر إليها وفق

منظور عقائدي مضبوط بالشريعة الإسلامية.

2- المنهج النفسي (الغربي):

2-1 الأحلام المطابقة للأصل:

يعكس هذا النوع من الأحلام كل مكونات المحيط الذي نعيش فيه ومشاهده

الحقيقية كما في المشكلات التي نواجهها والأمور الحياتية العامة وكيفية التعامل

معها بطريقة عقلانية وبعيدة عن العواطف والرغبات.²

2-2 الأحلام التحذيرية و التنبؤية:

غالبا ما يتعامل الناس مع الأحلام التنبؤية بحذر لما تنطوي عليه من مضامين تبدو

مخيفة للوهلة الأولى وهناك العديد من هذه الأحلام المنشورة في عدد من الكتب

والمجلات العلمية، منها ما هو تاريخي، ومنها ما هو علمي يتعلق بالكثير من

1 - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص101.

2 - المرجع نفسه، ص 45

الاختراعات والابتكارات.¹ وليس غريبا على الإنسان أن يبحث عن الجوانب التنبؤية في الأحلام ولكن ليس جميع الأحلام تنطوي على بعد مستقبلي أو أنها تحمل إشارات أو تكهنات لما يمكن أن يحدث في المستقبل.

2-3 الأحلام الرمزية:

يعكس هذا النوع من الأحلام الذي هو تعبير عن حالة اللاشعور كافة الانفعالات والانطباعات والمشاعر الداخلية للإنسان والتي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات كما في الخوف والغضب والحب والكراهة... الخ²

وكل هذه التعبيرات هي مجرد عناوين ظاهرية يمثل هذه المشاعر الداخلية.

2-4 الأحلام المتكررة الحدوث:

غالبا ما تظهر على شكل أحلام رعب وتحاول إيصال رسالة عاجلة للشخص تتعلق بمشكلة أو حالة مرضية تتطلب حلا عاجلا، وتدور هذه الأحلام حول بعض القضايا التي لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه.³

¹ - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص43.

² - المرجع نفسه، ص 46.

³ - المرجع نفسه، ص47.

2-5 الأحلام المشتركة:

يعني هذا النوع أن يشترك شخصان أو أكثر في نفس الحلم وتظهر لهما نفس المشاهد والأحداث والصور ومع أن هذا النوع من الأحلام يحدث بشكل عفوي ولا دخل للإنسان فيه، إلا أنه يمكن التخطيط له مسبقاً من قبل شخصين أو أكثر ويحدث هذا النوع من الأحلام في مواقع يشترك فيها نفس الأفراد وفي نفس المدة الزمنية.¹

2-6 الكوابيس:

إن الكوابيس لها علاقة بمخاوف الطفولة وهي ترجع بذلك إلى فترة من حياتنا، كنا فيها عاجزين وضعفاء كما تعود إلى الظهور في الكبر، عندما يشعر الإنسان بالعجز وعدم الاطمئنان إذ تعود إليه ذكرى تلك المخاوف التي ترجع كما قلنا إلى أيام الطفولة، وربما كانت الأحداث المؤلمة كوفاة في الأسرة أو طلاق أو مرض سبب الكوابيس، والتي تنحصر في مراجعة ما يجري في حياة الإنسان وتجعله يشعر بالخوف والعجز، وقد يكون من المفيد أحياناً في إبعاد الكابوس أن يفكر المرء بأشياء مفرحة ومُرضية قبل النوم، أو على الأقل وضع النفس ضمن عقل استرخائي.²

1 - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص48.

2 - مخول مالك سلمان، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط2، المطبعة الجديدة، دمشق، ص355.

2-7 أحلام اليقظة

تعد أحلام اليقظة من طرق التعويض أو من طرق الفرار من الواقع، وتؤدي المخيلة دوراً هاماً في أحلام اليقظة، فإن عالم الوهم أكثر مرونة من عالم الواقع الصارم، وإذا تعذر تحقيق الرغبات بطريقة فعلية واقعية، فما أسهل تحقيقها في عالم الوهم والخيال، وليست لحل المشاكل التي تواجه المرء ولكن إذا استسلم المرء لها وقطعا لصلة بينه وبين العالم الخارجي.¹

(ج) أهم المفسرين للأحلام:

1- ابن سيرين:

هو أبو بكر محمد ابن سيرين البصري التابعي الكبير والإمام القدير في التفسير والحديث والفقهاء وتعبير الرؤيا، والمقدم في الزهد والورع ولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ورُيِّ في بيت يتبوا الورع والتقوى من كل ركن من أركانه، ولما أيفع الغلام الأريب اللبيب وجدَ مسجدَ رسول الله.

سمع أبا هريرة وابن عباس وكثيراً من الصحابة وكان محدثاً فقيهاً إماماً غزير العلم، علامة في تفسير الأحلام، رأساً في الورع ذا دعابة، لا يرى الرواية بالمعنى. استكتبه أنس بن مالك بفارس. وروى له أصحاب الكتب الستة وغيرهم وكان عالماً

¹ - يوسف مراد، مبادئ علم النفس، دار المعارف، (د.م)، ص180.

بالحساب، والفرائض، والقضاء، ذا وفرة، يفرق شعره ويخضب بالحناء¹، يصوم يوماً ويفطر يوماً. اشتهر ابن سيرين بالورع وكان عالماً بارعاً بتأويل الرؤى، كان أبوه مملوكاً لأنس بن مالك الصحابي، وكان من نصيبه بعد معركة عين التمر وعي بلدة غربي الكوفة افتتحها خالد بن الوليد في خلافة أبي بكرى الصديق، فأعتقه أنس، أمه اسمها " صافية"، عرف أبوه وأمه بالصلاح وحسن السيرة.²

من أهم مؤلفاته: كتاب تفسير الأحلام

2- ابن شاهين:

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف ب:ابن شاهين ولد سنة (297هـ-909م) وتوفي سنة (385هـ-995م)، كان من حفاظ الحديث النبوي الشريف، شهد له الكثير من العلماء بمكانته العلمية المرموقة، قال عنه الذهبي: >> ارتحل بعد الثلاثين وجمع وصنف الكثير وتفسيره في نيف وعشرين مجلداً كله بأساليب<< وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: >> ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد<< وقال أبو بكر الخطيب: >> كان ثقة أميناً يسكن بالجانب

¹ - موسوعة ويكيبيديا الالكترونية.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B4%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%86

² - محمد بن أحمد عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، مؤسسة الرسالة، 2001، ص606.

الشرقي>> وقال الأمير أبو نصر: >> هو الثقة الأمين، سمع بالشام والعراق وفارس والبصرة وجمع الأبواب والتراجم وصنف كثيرا >>¹.

وقال الخطيب: >> أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبت سنة ثمان وثلاثمائة، وصنف ثلاثمائة مصنف، أحدها " التفسير " ألف جزء ،و " المسند " ألف وثلاثمائة جزء ، و " التاريخ " مائة وخمسون جزءا ، و " الزهد " مائة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة >>².

من مؤلفاته: كتاب الإشارات في علم العبارات، تفسير ابن شاهين، كتاب شرح مذاهب أهل السنة، كتاب تاريخ أسماء الثقة، كتاب فضائل شهر رمضان.

3- الشيخ النابلسي:

ولد يوم الأحد في دمشق 4 ذي الحجة عام 1050هـ / 1640م حيث كان والده في القاهرة للتجارة، وتطلعنا الكتب أن الشيخ عبد الغني كان يتفوق على إخوته بالنبوغ والذكاء المبكر، مما مهد لاهتمام والده به، حيث كان والده أول من قرأ على يديه القرآن الكريم في سن الخامسة، وفي سن العاشرة حفظ مقدمات العلوم، الألفية، الجزرية، الرحبية، وحضر دروس والده في التفسير والفقہ، وتابع دروس نجم الدين الغزي 1061هـ - 1651 في الحديث تحت القبة في الجامع الأموي، وحصل على

¹ - الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة. <http://shamela.ws/index.php/author/293>

² - محمد بن أحمد عثمان الذهبي، ج16، سير أعلام النبلاء، ، ص433.

أول إجازة في الحديث وفي الثانية عشر في عمره توفي والده، وكتب أول أشعاره في رثاء والده معلمه الأول، ثم تابع تحصيله العلمي تحت إشراف والدته.

وفي العشرين من عمره مارس التدريس في الجامع الأموي في دمشق بالقرب من منزله الواقع في العنبريين. وشيخنا الجليل ورث حب العلم وتقديسه، وورث ذكاء ونبوغ مبكر، ووسط "أسرة تربية" تحمل في ثناياها أشكال الورع في السر والعلن، مما مهد لظهور شخصية العارف بالله عبد الغني النابلسي، والذي لقب في ذلك الزمان بـ "الأستاذ الأعظم".

كان العصر الذي ولد فيه الشيخ عبد الغني، عصر فوضى اجتماعية وانحطاط أخلاقي، سياسياً كانت الدولة العثمانية تحتضن العالم العربي تقريباً. في القرن العاشر الهجري، وكانت الأمم الإسلامية مستغرقة في إتباع الشهوات والأهواء حيث ماتت الفضيلة بين الناس، وساد الجهل، وانقلبت الحكومات الإسلامية إلى مطايا استبداد وفوضى، هذا قبل بداية العهد الثاني والجديد للدولة العثمانية، فكان عصرُ شيخنا عصر المستبدين، فانصرف العلماء في مصر والشام والعراق والحجاز واليمن وإيران والهند إلى التدريس، والإفادة، والباحثون والمفكرون إلى التأليف والتحقيق، والمشايخ والصوفية الربانيون اتجهوا إلى إصلاح النفوس وتزكية القلوب.

هذا وقد غلب على أهل العلم في هذا العصر ذوق الشعر والأدب، ليكون وسيلة راقية للوصول بها إلى قلوب الحائرين والتائهين. والشيخ عبد الغني كان، شاعراً، أديباً، عالماً ربانياً، فقيه، مفسر.

في عام 1119هـ انتقل من بيته في دمشق قرب الجامع الأموي ليسكن في الصالحية حيث توفي بعد مرض ألم به في 24 شعبان 1143هـ/1731م.

وُدُفن في القبة التي كان قد بناها في بيته، ثم أُقيم على قبره جامع في بدايات القرن الثالث عشر للهجرة.¹

2- أسس تفسير الأحلام (التأويل):

أ- التفسير بالقرآن:

كالحبل يعبر بالعهد لقوله سبحانه وتعالى: >> واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا << (آل عمران 103)

كالبيض يعبر عن النساء² لقوله تعالى: >> كأنهن بيض مكنون << (الصفافات 49

¹ - عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، ج 1 ، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1993، ص 150.

² - أبي عبد الله محمد بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تعبير الرؤيا ، ط1، دار المدائن العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2005 ص 19.

وقيل: ومن رأى كأن الله تعالى غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع¹ لقوله تعالى: << ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى >> (طه 81).

ب- التفسير بالسنة (الحديث النبوي):

- فالغراب: هو الفاسق، أن النبي(ص) سماه فاسقا، والمرأة هي المرأة الفاسقة، لأنه سماها: << فويسقة >>.

- والضلع هي المرأة: << المرأة خلقت من ضلع أعوج >>².

- والقارورة هي المرأة لقوله لأنجشة الحادلي لما حدا بالضغن: << إياك والقوارير >>³.

ج- التأويل بالمثل السائر:

أي التعبير بالأمثال السائرة والألفاظ المكذوبة كقولهم في الصائغ أنه رجل كاذب حيث جرت العادة على القول أن فلان يصوغ الأحاديث، وقولهم فيمن يرى أن في يديه طولا

1 - أحمد فريد (جمع وترتيب)، تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا، ط1، مكتبة الصحابة، جدة، 1412هـ، ص44.

2 - أخرجه البخاري(5176/5175)، ومسلم (1467) من حديث أبي هريرة.

3 - أخرجه البخاري(2323)، ومسلم (1467) من حديث أنس.

أنه يضع المعروف: هو أطول منك يدا وأمد باعا وأكثر عطاء¹، وقول الرسول(ص):

<<أسرعن لحوقا أطولك يدا>>².

د - التأويل بالأسماء:

وهذا التأويل يتم تحميلة على ظاهر اللفظ، كرجل يسمى الفضل تتأوله افضالا، ورجل

يسمى راشدا تتأوله إرشادا أو رشدا، أو سالما تتأوله السلامة...الخ³

هـ - التأويل بالضد:

ويعني التأويل بالمقلوب كقولهم، في البكاء أنه فرح وفي الضحك حزن، وقولهم أن

الرجلين يصطرعان، فالمصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب، وقولهم في الطاعون

أنه حرب والحرب طاعون، وفي السيل أنه عدو والعدو سيل، وفي أكل الدين ندامة

وفي الندامة أكل دين، أو القول في الجراد أنه جند وفي الجند أنه جراد.⁴

1 - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص106.

2 - أخرجه البخاري(1420)، ومسلم (2456) من حديث عائشة.

3 - سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص105.

4- سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ص106.

3- التضاد (الضد) في اللغة:

ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللفظية و الإتساع في التعبير عند العرب .فهي توضح حركة الذهن العربي وجدليته من خلال المفردات التي هي مادة التفكير فإنها تؤكد من جانب آخر، في الوقت نفسه مرونة هذا الذهن وقابليته للنقاش وسعة الرؤية اللغوية .وينظر كثير من القدماء و المحدثين إلى الأضداد على أنها جزء من المشترك اللفظي، وعلى الرغم من أن جمهور اللغويين يسلمون بهذه الحقيقة إلا أنهم أفردوا الأضداد بالتصنيف والدرس .وإذا كان التضاد نوعاً من الاشتراك، فهو من أعجب ما في أمر هذه اللغة؛ لأنه إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، ومثل ذلك إذا لم تصح فيه الحجة، ولم ينهض به الدليل كان عبثاً؛ لما فيه من التباس في أطراف الكلام ورجوع بعضه على بعض بالنقض، غير أنه - كما يقول الرافعي لما «أصبح من القرينة بما يوضح تأويله، ويعين جهة الخطاب فيه، وذلك ما لا يمكن أن يغمز فيه على العربية، وهي بخصائصها، وسنن أهلها في الوضع والتصرف، تعتبر كالعقل المدرك في جمجمة اللغات.¹

¹ - توفيق محمد شاهين ، المشترك اللغوي، (نظرية وتطبيقاً) ،ج1، مؤسسة الرافعة، ، القاهرة، 1980 ، ص132.

1- تعريف التضاد:

(أ) لغة:

جمع ضد، وضد كل شيء ما نأفاه، نحو : البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن¹، وال ضد : المثل والمخالف، وهو الضديد أيضاً ، وال ضد : كل شيء ضاد الشيء ليغلبه . وجاء في المصباح المنير «: الضد هو النظير والكفاء، والجمع أزداد، وضاده مضادة إذا باينه مخالفة، و (المتضادان) اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار» قال: ضده في الخصومة: غلبه، فالضد بهذا المعنى هو العدو، وصرفه ومنعه: ضده عن الشيء، فالضد هو الذي يفيد المعنى المخالف لمعنى آخر، وكلمة ضد هي نفسها من الأزداد.²

(ب) إصطلاحاً:

أما الأزداد في اصطلاح اللغويين، فيقصد به (الألفاظ التي يدلّ الواحد منها على معنيين متقابلين أو متضادين ، كالطرب : للفرح والحزن، والسامد للحزين واللاهي، والجلل للعظيم واليسير، والسدفة: للضوء والظلام . والجون: للأبيض والأسود³ ،

1 - أبو الطيب اللغوي، الأزداد في كلام العرب، تحقيق : عزة حسن، ج1، دائرة سفير للمعارف الاسلامية، دمشق 1963 ، ص 1 .

2 - منصور فهمي، الأزداد، ج2، مجلة مجمع اللغة العربية، سنة 1935 ، ص228.

3 - جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاء المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابوالفضل ابراهيم، ط، ج1، دار الفكر، 1998، ص387.

أو (هو لفظ يطلق على المعنى ونقيضه، كالجلل للعظيم والحقير من الأمور). (فهو إذن نوع من المشترك اللفظي فكل تضاد مشترك لفظي، وليس العكس. والضدان عند علماء المنطق، صفتان وجوديتان تتعاقبان على موضوع واحد يستحيل اجتماعهما عليه ولكن قد يرتفعان مثل: الأبيض والأسود. فاصطلاح الأضداد اصطلاح منطقي صرف عرف في الفلسفة اليونانية قديماً وفي شروحها الإسلامية إلا أنه يعد كذلك مشكلة عربية أثارت مباحثات قديمة بين العلماء والفقهاء.¹

2- التضاد في معاجم تفسير الأحلام:

لقد ورد التضاد في معاجم تفسير الأحلام وفي بحثنا هذا وجدنا ان كتاب تعبير الرؤى لابن قتيبة قد تعرض إليه بشكل مباشر لهذا سنعتمد على ما قاله ابن قتيبة في التفسير بالتضاد:

ورد في كتاب تعبير الرؤى لابن قتيبة ما يلي:

وأما التأويل بالضد والمقلوب:

- فقولهم في البكاء: إنه فرح، وما لم يكن معه رنة ولا صوت وفي الفرج

والضحك: إنه حزن.

¹ - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، الشركة العالمية للكتاب - بيروت، 1994م، ص285.

- وقولهم في الوالي يرى عهده أتاه: إنه العزل، وإن رأى ذلك ومن ليس بوال:

ابتداء ولايته.

- وقولهم: أن الرجلين يصطرعان، والصبيين يقتتلان إذا كانا من جنس واحد

فالمصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب،

- وقولهم في الفيح: إنه الماسح، وفي الماسح إنه الفيح.

وفي الرجل يرى أنه يحتجم: أنه يكتب عليه صك أو شرط، ويرى أنه يكتب عليه

صك أو شرط: إنه يحتجم.

ويرى أنه يدخل قبراً: فإنه يسجن، أو يرى أنه يسجن في موضع مجهول الأصل

والهيئة، ولا مخرج منه: فإنه يقبر فإن كان السجن معروفاً: أصابه هم أو حزن.

وكقولهم في الحرب إنه طاعون وفي الطاعون: إنه حرب.¹

¹ - أبي عبد الله محمد بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تعبير الرؤيا، ص31.

الفصل الثاني

الضاد في كتاب تعبير الأنام في تعبير المنام

باب الألف

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الباء:

بُعد: هو في المنام دال على الظلم. وبُعد المسافة حرمان وبعد الأشخاص مشاجرة أو

موت أو عزل وربما دلّ البعد على القرب لأنه ضده.¹

- القرب هو ضد البعد .

باب التاء

توديع: في المنام يدل على زوال المنصب أو طلاق الزوجة أو موت المريض أو

الخروج من وطن إلى غيره أو من صنعة إلى غيرها وسواء كان الرائي هو المودع أو

يودع غيره.

(ومن رأى) كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها وقيل إن التوديع يدل على مفارقة المودع

بموت أو غيره من أسباب الفراق ويدل التوديع على انصراف الشريكين وعزل الوالي

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ويليهِ تفسير الأحلام للإمام محمد بن سيرين، ويليهِ كتاب الإشارات في علم العبارات لخليل بن شاهين الظاهري، دار الفكر بيروت، 2010، ص 43.

وخسران التاجر وقال بعضهم إن التوديع محبوب في التأويل وهو يدل على مراجعة المطلقة ومصالحة الشريك وربح التاجر وعود الولاية إلى الوالي وبرء المريض وذلك لأنه من الوداع ولفظه يتضمن المودع وهو الدعة والراحة أيضاً فإن الوداع إذا قلب صار عاداً قال بعضهم إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يسلم سلام وداع فإن ذلك رديء لمن سمعه ولمن يقول وذلك أن الناس لا يودع بعضهم بعضاً إلا عند المفارقة وعند البطالة وإذا أراد النوم وكذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يعرس على بطلان عرسه وعلى مفارقة الشركاء وموت المرضى.¹

- وردت كلمة مراجعة وهي ضد لكلمة توديع.

باب الثاء :

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الجيم :

جبانة: رؤيتها في المنام أمن للخائف وخوف للآمن وربما دلت الجبانة على الخوف والرجاء والرجوع إلى الهدى بعد الضلالة ورؤية جبانة أهل الشرك هم ونكد وخوف وشك في الدين ورؤيتها تدل على أماكن البدع والسجن الموحش والجبانة تدل على

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 46

الآخرة لأنها ركابها واليها يمضي من صل إليها وهي محبس أجسام من صار إليها وربما دلت على دار الرباط والنسك والعبادة والتخلي عن الدنيا والبكاء والمواظ وربما دلت الجبانة على الموت لأنها داره وربما دلت على دار الكفار وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لأن من فيها موتى والموت في التأويل فساد في الدين وربما دلت على دور المنحفين بالأعمال المهلكة والفساد ودور الزناة ودور الخمرة التي فيها السكارى مطروحين كالموتى ودور الغافلين الذين لا يصلون ولا يذكرون الله تعالى ولا ترتفع لهم أعمال وربما دلت على السجن لأن الميت مسجون في قبره فمن دخل جبانة في المنام وكان مريضاً في اليقظة صار إليها ومات من علته ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً فإن لم يكن مريضاً فانظر فإن كان في حين دخوله متخشعاً باكياً أو تالياً لكتاب الله تعالى أو مصلياً إلى القبلة فإنه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر وينال نسكاً وينتفع بما يراه أو يسمع وإن كان حين دخوله مكشوفاً أو ضاحكاً أو بائلاً على القبور أو ماشياً مع الموتى فإنه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين ويختارهم على ما هم عليه وإن دخلها بالأذان وعظ من لا يتعظ وأمر بالمعروف لمن لا ياتمر وقام في حق وشهد صدق بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين والمقابر المعروفة أمر حق. فإن رأى أنه دخل المقابر المعروفة لينزجر بدخولها وقال كلام بر وحكمة وإنابة فإنه

يدخل في أمر حق ينصب فيه وإن لم ينزجر فإنه في أمر يغفل فيه ومن دخل مقبرة أو داس عظام الموتى برجله ثبر.¹

- الجبانة من الجبن والخوف وقد ورد ضده وهو الأمن، والأمن ضد للخائف.

باب الحاء:

حلال: لمن اكتسبه في المنام يدل على التوبة لأرباب الذنوب وإسلام الكافر وعكس ذلك الاهتمام بالحرام.²

- وردت كلمة الاهتمام بالحرام وهو ضد كسب الحلال.

باب الخاء:

خلعة: في المنام تدل على ولاية للمعزول وعزل للمولي، وربما كانت الخلعة جارية بحسب نفاسة الخلعة وقد تكون الخلعة مخالعة الزوجة والخلعة عز وشرف وحب ورياسة وقد تكون جارية.³

- خلعة من الخلع فنقول وال مخلوع و وال معزول فهنا الخلع ضده الولاية.

1 - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 64

2 - المرجع نفسه، ص 83

3 - المرجع نفسه، ص 107

خوف: هو في المنام **أمن**. وقد يدل على التوبة، فكل خائف تائب. وقيل: من نفسه خائفاً فإنه ينال رئاسة. ومن رأى أنه ينتظر الخوف فإنه يقاتل. ومن رأى في منامه أنه خائف، وقائل يقول له: لا تخف، فإنك لا تموت، ولا تقدر أن تعيش، فإنه يصير أعمى.¹

- ورد ضد الخوف وهو الأمن.

باب الدال:

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الذال:

ذل: من رأى في المنام أنه ذليل فإنه **يعز** وينتصر وكل ذليل منصور والذلة دالة على الفقر والتقتير والنقص في الدين.²

- الذل وضده العز وهو ما ورد في هذا الباب.

1 - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 109

2 - المرجع نفسه، ص 126

باب البراء

راحة: في المنام بعد التعب دالة على الغنى بعد الفقر والزوجة الصالحة بعد النكدة وإن كان الرائي مريضاً فقد قرب أجله واستراح من نكد الدنيا وتعبها وربما دلت الراحة على

النكد.¹

- النكد أو التعب وهو ضد الراحة.

رزية: في المنام هي دالة على موت المريض وتدل على السجن والفقر وعمى البصر

وربما دلت الرزية على البشارة والراحة لعدوه الذي يفرح بحزنه.²

- الرزية وهي المصيبة وضدها البشارة.

باب الزاي:

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب السين:

سرور: هو في المنام يدل على البكاء، وربما دلّ على الفرج ، ومن رأى أنه مسرور

فإنه يحزن ومن رأى أصدقاء في سروره فإنه يدل على أمر لذيذ.³

1 - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 129 .

2 - المرجع نفسه، ص 129.

3- المرجع نفسه، ص 178

- ورد البكاء وهو ضد السرور

باب الشين:

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الصاد:

صلح: على موجب الشرع في المنام دليل على الألفة والتوبة من المعاصي والهداية إلى مرضاة الله ويدل على الخير ويدل على الخصومة فمن رأى أنه صالح خصماً خاصمه وإن كان الصلح على قتل نفس أو شرب خمر دل على الفساد والعداوة بين الناس.

ومن رأى أنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى ومصالحة الغريم على شطر المال نيل خير والصلح بين الفئتين في الحرب دليل على الأمن من الخوف وإدراك الرزق والسعي في الخطبة أو الزواج أو الشركة أو المعاقدة على البيع أو الشراء فإن اصطاحت فئتان مختلفتان كان ذلك دليلاً على إظهار البدع والفتن¹.

- هنا ورد ضد كلمة الصلح وهو الخصام والخصومة.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 213.

صحة البدن: تدل صحة البدن في المنام على السقم لأنها ضده. وربما دلّت الصحة على النعمة.¹

- هنا الصحة ورد تسيورها بالضد وهو السقم.

باب الضاد:

ضحك: و في المنام دال على الفرح والسرور إذا لم يكن بقهقهه ولا استلقاء على الققاء، فإن كان كذلك دلّ على البكاء. فإن كان الضحك من مزاح فإنه يدل على عدم مروءة المازح في اليقظة. وكذلك الضحك من المحاكاة فإنه دليل على الوقوع في المحذور. وقيل: مَنْ رأى أنه يضحك فإنه يُبشر بسلام.

ومن رأى ضحكه تبسماً فإنه صالح. ومن رأى الأرض تضحك فيكون الخصب في ذلك المكان. وإذا رأيت الميت ضاحكاً فهو منعم في الآخرة. والضحك. خفة ورعونة خاصة من ذوي الأقدار فإنه يدل على عزلهم.²

- وردت كلمة البكاء في التفسير وهو ضد الضحك.

ضد: و في المنام إن كان ميتاً كان الحظ الأوفر للحي وإن كان حياً كان الحظ الأوفر للميت لأن الضد يظهر حسن الضد.³

1 - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 216 .

2- المرجع نفسه، ص 223.

3- المرجع نفسه، ص 224.

- هنا ذكر الضد بين الميت والحي .

ضعف: هو في المنام قوة، فمن رأى أنه ضعيف فإنه يقوى. وقيل: من رأى أنه

ضعيف الجسد ضعف دينه أو توانى فيما فرض الله تعالى عليه من الشريعة. وقيل:

الضعف في المنام عدم الصبر على النكاح لقوله تعالى: {وخلق الإنسان ضعيفاً}. أي

لا صبر له على الجماع، ومن رأى أنه ضعيف في جسمه فيصيبه هم وحرز.¹

- تم تفسير الضعف بالقوة والضعف ضد للقوة.

باب الطاء:

لم يرد التفسير بالضعف في هذا الباب.

باب الظاء:

لم يرد التفسير بالضعف في هذا الباب.

باب العين:

عز: هو في المنام ذل فمن رأى أنه عزيز ذل.²

- الذل هو ضد العز وهو ماتم التفسير به.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 224 .

² - المرجع نفسه، ص 239.

عمل: في المنام يدل على البطالة وفي الرياضات على أنها لا تتم ويدل على الإيأس من المرجو والعمل التام يدل في المنام على الحياة، ومن رأى أنه يعمل الخير فإنه يطلب أولاداً من الحرائر ويولد له منهن وهو دليل خير في الأغنياء والأقوياء فإنه يدل على ملك ورياسة كثيرة.¹

- وردت كلمة بطالة وهي ضد كلمة عمل.

عداوة: من رأى في المنام أنه يعادي رجلاً فإنه يوده ويصحبه ويفشو أمره ويظهر منه ما كان يكتمه والعداوة لأعداء الله دالة على الإيمان فإن واددهم أو صافاهم دل على مخالفة كتاب الله والرجوع عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. (ومن رأى) أن إنساناً أظهر له عداوة فإنه بصادقه والعداوة إظهار الكتمان.²

- في هذا التفسير وردت كلمتين هما يصحبه من الصحبة ويصادقه من الصداقة وهما ضدان لكلمة عداوة.

عزل: العزل من المنصب في المنام طلاق للزوجة، أو انتقال من صنعة إلى غيرها. وقيل: إن العزل هو العهد كما إن العهد عزل، والعزل ولاية.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 239.

² - المرجع نفسه، ص 243.

ومن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ فإن أمره يقوى، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه.¹

- هنا العزل بمعنى التنحية وضده الولاية.

عاشوراء: من رأى من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أنه في يوم عاشوراء فهو مصيبة له، ومن رأى ذلك من أعدائهم فهو بالضد.²

- هنا تطرق إلى التفسير بالضد إلى قضية تاريخية اسلامية وربط بين آل بيت النبي وأعدائهم فهم أصدقاء لبعضهم.

عجلة: تدل في المنام على تدبير عيش صاحب الرؤيا لأنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان. ومن رأى أنه راكب عجلة وتحت يد العجلة رجال فإنه يدل على أن صاحب الرؤيا يسوس قوماً كثيرين أو على أنه يولد له أولاد خيار فإن رآها ما يريد سفرًا فإنه يدل على إبطاء السفر وثقله والعجلة عز من سلطان أعجمي لمن ركبها أو إدراك شرف وكرامة، ومن رأى أنه متعلق بعجلة تحمله أو يتبعها فإنه يتبع سلطاناً ويستمكن منه بقدر استمكانه من العجلة. ومن رأى أنه

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 244.

² - المرجع نفسه، ص 245.

راكب على عجلة تحمل الأثقال وهي على غير هيئة المركوب فإنه يصيبه هم

وحزن.¹

- هنا ذكر في التفسير كلمة إبطاء وهي ضد العجلة.

باب الغين:

غم: هو في المنام فرح بعد حزن. والغم يدل على الداء والهم بسبب أهله أو إلزامه بشيء، وربما دلّ ذلك على بطلان الفوائد والقيود عن الحركات، وإن كان في شيء

من ذلك في اليقظة دلّ على الخير وبالعكس ما ذكرناه. والغم هو السرور.²

- هنا كلمة غم معناها الحزن وضدها هي كلمة الفرح.

غنى: هو في المنام فقير فمن رأى أنه غني أفقر أو صار قانعاً لأن القنع غنى والغنى

قنع .³

- وردت كلمة فقر وهي ضد لكلمة غنى.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 249.

² - المرجع نفسه، ص 257.

³ - المرجع نفسه، ص 257.

باب الفاء:

فزع: هو في المنام سرور وقيل إنه شر وفساد من مظالم قد اكتسبها. ومن رأى أنه مات من الفزع فإنه يفتقر ولا يوصل الحقوق إلى أربابها والفزع الأمن خصوصاً إن كان من خوف آدمي أو من تقريظ نفسه لقوله تعالى: {لا يحزنهم الفزع الأكبر} (الأنبياء 103).¹

- هنا جاء ذكر كلمة الفزع على معنى الخوف وتم ذكر ضده وهو الأمن .

فقر: في المنام غنى فمن رأى أنه فقير نال طعاماً كثيراً لقوله تعالى: {رب إنني لما أنزلت إلى من خير فقير} (القصص 24) .

وقيل الخير خبز الشعير. ومن رأى أنه فقير يسأل الناس فإنه يكون كثير الدعاء لأن السائلين كثير والدعاء وقيل السائلون في مكان دليل على موت غني وصدقة تخرج وإذا أعطى السائل في المنام نال مالاً بلا تعب لأن الكد بالسؤال ربح بلا رأس مال وأخذ بلا عطاء وقيل. من رأى أنه فقير ينال خيراً.²

- هنا تم ذكر كلمة غنى وهي ضد لكلمة فقر.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 262 .

² - المرجع نفسه، ص 262.

فرح: هو في المنام إذا كان فيه مالا يرضي الصدر فإنه يدل على الهم والحزن لقوله تعالى: {لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين} (القصص 76) . وربما دل على التشاغل عن الطاعة فإن كان الفرح لخبر خير كخلاص مسجون أو عافية مريض فإنها انتقالات صالحة وموجب أفراح فإن أخبر في المنام بما يوجب الفرح وهو في نفس الأمر حزن كمن قيل له في المنام أن فلاناً قدم من سفره وهو قد انتقل بالموت دل على زوال النكد بسبب مغرم إلى ربح أو ربح إلى مغرم والفرح في المنام هم فمن رأى أنه فرح فإنه يغتم.¹

- الهم والحزن هما ضدان لكلمة الفرح وهو ما تم الاعتماد عليه في التفسير .

باب القاف

لم يرد التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الكاف

كد: هو في المنام راحة، فمن رأى أنه يكد فإنه يستريح. والكد دال على الاحتيال على التولية، وأكل أموال الناس بالباطل، هذا إذا كان الرائي غنياً، وإن كان فقيراً دلّ على التقدير والتعفف، وربما دلّ الكد على الوقوع في المحذور.²

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 265.

² - المرجع نفسه، ص 299.

- الكد هو التعب وتم ذكر ضد التعب وهي الراحة.

باب اللام

لقاح: هو في المنام مرض ودنانير فمن التقط لقاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير

كثيرة.¹

- اللقاح هو العلاج وهو الدواء وضده هو الداء والمرض.

باب الميم

مصالحة: هي في المنام خصومة فمن رأى أنه صالح خصمه خاصمه. ومن رأى أن رجلاً عليه لرجل مائة درهم فاصطلحا على خمسين درهماً فإن كان بينه وبين خصمه كلام يحتمله صاحب المال ويكون حليماً وينال خيراً لقوله تعالى: {والصلح خير} (النساء 128) . وإن رأى أنه يدعو رجلاً معروفاً أو مجهولاً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى.

- الخصومة من الخصام وهي ضد المصالحة.²

مهندس: هو في المنام تدل رؤيته على خراب العامر وعمارة الخراب والفتنة والشروع

وإن صار في المنام مهندساً طال عمره لطول أمله ونال عزاً ونهياً وأمرأً وربما صار

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ، ص 306 .

² - المرجع نفسه، ص 324

حاكماً أو عاقداً للأنكحة وربما صار شاعراً يصنع الأبيات ويغنيها ويزخرفها ويقسمها وإن رأى الملك أنه صار مهندساً ملك من الأرض مصارف كثيرة وكان رشيداً فيما يفعل وتدل رؤية المهندس على الغنى بعد الفقر والصحة بعد السقم¹.

- الخراب ضد الاعمار هنا تم التفسير بـ ضد عمل المهندس فعمل المهندس الاعمار والعمار.

باب النون

لم يتم التفسير بالـ ضد في هذا الباب.

باب الهاء:

هنا: هو في المنام دليل على العزاء لأنه ضده وربما دل على الخروج من

الضيقة وعلى الغنى من الفقر.²

- كلمة العزاء هي ضد للهنا .

هزيمة: هي في المنام إذا كانت للموحدين ثبات في الحرب وظفر لقوله تعالى: {وهم

من غلبهم سيغلبون } (الروم 03) ومن رأى أنه ينهزم ولا يخاف فإنه يموت.

ومن رأى جنداً دخلوا بلدة مهزومين وكانوا مستورين نصرُوا وإن كانوا باغين عاقبهم الله

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 341 .

² - المرجع نفسه، ص 365 .

تعالى. ومن رأى أنه خاف وانهمزم ولم يلحقه العدو أصابه من عدوه هم شديد ثم يظفر به. ومن رأى أنه اختفى من عدوه فإنه يظفر به وإن طلع عليه العدو أصابته نائبة من عدوه وإن ارتعد وارتعش واسترخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به والهزيمة للكفار هي بعينها هزيمة لهم وللمؤمنين ظفر في الحرب. ومن رأى جنداً عدالين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر وإن كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة.¹

باب النون

لم يتم التفسير بالضد في هذا الباب.

باب الياء

يسر: هو في المنام ضد العسر وربما دل ذلك على التقوى لقوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً﴾ (الطلاق 04).²

- كلمة عسر هي ضد لكلمة يسر.

¹ - عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، ص 366 .

² - المرجع نفسه، ص 377.

الخاتمة:

بعد نهاية بحثنا والإبحار في محيط عالم الأحلام، وبعدما كان البعض يعتقد أن الأحلام ما هي إلا عبارة عن شيء عادي يحدث في الحياة اليومية ولا يعيرونها أي اهتمام، ولكن من خلال بحثنا وجدنا أن عالم الأحلام عالم واسع وله من الأهمية ما يجعل من الواجب البحث فيه وخرجنا من خلال هذا العمل بعدة نتائج نوجزها فيما يلي:

- الأحلام يمكن أن تعبر عن نفسية الشخص وطبيعته.
- الأحلام تعتبر مصدر من مصادر الحكمة والتوجيه.
- قد نجد بعض الحلول والأجوبة التي تتعلق بمشكلاتنا وتساؤلاتنا.
- الأحلام هي كيان ذاتي تعبر عن المشاعر والرغبة انطلاق من وصف فرويد للحلم بقوله: **الحلم هو الطريق الأمثل إلى أعماق النفس.**
- استعمال الظواهر اللغوية كالتعبير بالقرآن والحديث والأسماء والتضاد جعل أعطى الطابع الإسلامي العربي لعلم تفسير الأحلام.
- استعمال التضاد في معاجم تفسير الأحلام وسع كثيرا من المفاهيم وزاد من الصورة الجمالية للتفسير.

وفي الأخير بعد نهاية هذا البحث رجأؤنا أن يجد القارئ في عملنا المتعة والفائدة
ونتمنى أن نكون قد ووفقتنا فيما قدمنا وأصبنا فيما قصدنا وما وصلنا إليه، والله ولي
النعمة والتوفيق،

متوجهين في آخر كلامنا بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ بوشنب حسين
على مساعدتنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور ، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر،بيروت، 2011م.
3. أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تحقيق : عزة حسن، دائرة سفير للمعارف الاسلامية،دمشق 1963م.
4. أبي عبد الله محمد بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، تعبير الرؤيا ، ط1، دار المدائن العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2005م.
5. أحمد فريد (جمع وترتيب)، تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا، ط1، مكتبة الصحابة، جدة، 141هـ، 1992م.
6. الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة. <http://shamela.ws/index.php/author/293>.
7. توفيق محمد شاهين ، المشترك اللغوي، (نظرية وتطبيقا)، ج1 ،مؤسسة الرافعة، ، القاهرة، 1980 ،
8. جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاء المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابوالفضل ابراهيم، ط1، ج1 دار الفكر، 1998م.
9. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، الشركة العالمية للكتاب - بيروت ، 1994م.
10. سيغmond فرويد، تفسير الأحلام، ترجمة مصطفى صفوان دار المعارف القاهرة، 1995م.
11. سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.
12. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشقي، معجم المؤلفين، ج 1، مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1993م.
13. عبد الرحمن محمد العبسوي، بين العلم والعقيدة، ط1، منشورات الحقوقية، 2008م.
14. محمد بن أحمد عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، مؤسسة الرسالة، 2001م.

15. مخول مالك سلمان، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط2، المطبعة الجديدة، دمشق ، 1997م.

16. مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم، ط1 ،دار الخلافة العلمية ، القاهرة، 1912م.

17. منصور فهمي ،الأضداد، ج2 ،مجلة مجمع اللغة العربية ، سنة1935م.

18. موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B4

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%86>

19. نير يس دي، الأحلام وتفسيرها ودلالاتها، تعريب وتعليق : محمد منير مرسي عالم الكتب، القاهرة،(د.ت)، 2004م.

20. يوسف مراد، مبادئ علم النفس، دار المعارف، (د.م)، 1998م.

الفهرس

دعاء

تشكرات

إهداء

مقدمة.....01

الفصل الأول: التضاد وتفسير الأحلام.....(03- 19)

1- التعريف بعلم تفسير الأحلام..... (03- 10)

❖ تعريف اللحم..... 03

❖ أنواعه..... 05

❖ أهم المفسرين للحم..... 10

2- أسس تفسير اللحم (التاويل)..... (11- 16)

❖ التفسير بالقرآن..... 14

❖ التفسير بالسنة..... 15

❖ التفسير بالمثل السائر..... 15

❖ التفسير بالأسماء..... 16

❖ التفسير بالتضاد..... 16

3- التضاد (الضد في اللغة)..... (17- 20)

❖ تعريف التضاد..... 18

❖ التضاد في معاجم تفسير الأحلام..... 19

الفصل الثاني: التضاد في كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام.. (21- 37)

دراسة تطبيقية

الخاتمة.....38

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس